. @ 41 @

وقوله تعالى ! 2. ! 2

وقوله ! 2 2 ! اعتراض بين الكلامين ثم عاد في قوله ! 2 2 ! إلى الكلام الأول كأنه قال ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ولمن صبر وغفر .

واللام في قوله ! 2 2 ! يصح ان تكون لام القسم ويصح ان تكون لام الابتداء .

و (من) ابتداء .

وخبره في قوله ! 2. ! 2

و ! 2 2 ! محكها ومتقنها والحميد العاقبة منها .

ومن رأى ان هذه الآية هي فيما بين المؤمنين والمشركين وان الضمير للمشركين كان أفضل قال إن الآية نسخت بآية السيف ومن رأى ان الآية إنما هي بين المؤمنين قال هي محكمة والصبر والغفران أفضل إجماعا وقال رسول ا صلى ا عليه وسلم (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من كان له على ا أجر فليقم فيقوم عنق من الناس كثير فيقال ما اجركم فيقولون نحن الذين عفونا ظلمنا في الدنيا) .

وقوله تعالى ! 2 2 ! تحقير لأمر الكفرة فلا يبال بهم أحد من المؤمنين فقد أضارهم كفرهم وإضلال ا إياهم الى ما لا فلاح لهم معه .

ثم وصف تعالى لنبيه عليه السلام حالهم في القيامة عند رؤيتهم العذاب فاجتزى من صفتهم وصفة حالتهم بانهم يقولون ! 2 2 ! وهذه المقالة تدل على سوء ما اطلعوا عليه والمراد موضوع الرد إلى الدنيا والمعنى الذي قصدوه ان يكون رد فيكون منهم استدراك للعمل والايمان .

والرؤية في هذه الآية رؤية عين .

والضمير في قوله ! 2 2 ! عائد على النار وعاد الضمير مع انها لم يتقدم لها ذكر من حيث دل عليها قوله ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! يحتمل ان يتعلق ب ! 2 2 ! ويحتمل ان يتعلق بما بعده من قوله ! 2. ! 2

وقرأ طلحة بن مصرف (من الذل) بكسر الذال .

والخشوع الاستكانة وقد يكون محمودا وما يخرجه الى حالة الذم قوله ! 2 2 ! فيقوى على هذا تعلق ^ من ^ ب ! 2. ! 2

وقوله ! 2 2 ! يحتمل ثلاثة معان .

قال ابن عباس خفي ذليل .

قال القاضي أبو محمد لما كان نظرهم ضعيفا ولحظهم بمهانة وصفة بالخفاء ومن هذا المعنى قول الشاعر جرير بن عطية .

(فغض الطرف إنك من نمير %) .

وقال قوم فيما حكى الطبري لما كانوا يحشرون عميا وكان نظرهم بعيون قلوبهم جعله طرفا خفيا أي لا يبدو نظرهم وفي هذا التاويل تكلف .

وقال قتادة والسدي المعنى يسارقون النظر لما كانوا من الهم وسوء الحال لا يستطيعون النظر بجميع العين وإنما ينظرون من بعضها .

قال ! 2 2 ! أي قليل .

ف (الطرف) هنا على هذا التاويل يحتمل ان يكون مصدرا أي يطرف طرفا خفيا .

وقول ! 2 2 ! هو في يوم القيامة عندما عاينوا حال الكفار وسوء منقلبهم .

وخسران الأهلين يحتمل ان يراد به اهلوهم الذين كانوا في الدنيا ويحتمل ان يراد به اهلوهم الذين كانوا يكونون لهم في الجنة ان لو دخلوها